

ثَنَاءُ العُلَمَاءُ الأَكَابِر عَلَى الشَّيْخ رَبِيع بِن هَادِي المَدْخَلي

كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

ثَنَاءُ العُلَمَاءُ الأَكَابِرِ عَلَى الشَّيْخ رَبِيع بِن هَادِي المَدْخَلي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

١- قال سماحة الشيخ العلامة ابن باز -رحمه الله-: ((**الشيخ ربيع من خيرة أهل السنّة والجماعة، ومعروف أنّه من أهل السنّة، ومعروفة كتاباته ومقالاته**)) [شريط بعنوان ثناء العلماء على الشيخ ربيع، تسجيلات منهاج السنة].

وسئل رحمه الله تعالى عن الاستفادة من كتب مشايخ المدينة، وذكر منهم السائل: الشيخ ربيع؟!

فقال: ((قد بينا ونشرنا رأينا فيهم: وأنَّهم **من خواص إخواننا ومن علماء السنة؛ وأنصح بالأخذ عنهم والدراسة عليهم والاستفادة منهم**)) [شريط: توضيح البيان، ووضع في شريط: مقتطفات من كلام العلماء].

ولقد أرسل الشيخ ربيع كتابه "**منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف**" إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز فأرسله إلى الشيخ عبدالعزيز الراجحي، وبعد جواب الشيخ الراجحي كتب الشيخ ابن باز هذه الرسالة للشيخ ربيع: ((**من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم**

صاحب الفضيلة الدكتور ربيع بن هادي مدخلي، وفقه الله لما فيه رضاه، وزاده من العلم والإيمان، آمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فأشفع لكم رسالة جوابيَّة من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله الراجحي حول كتابكم **(منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف)**؛ لأني قد أحلته إليه؛ لعدم تمكني من مراجعته، فأجاب بما رآه حوله، وقد **سرني** جوابه والحمد لله، وأحببت إطلاعكم عليه.

وأسأل الله أن يجعلنا وإياكم وسائر إخواننا من دعاة الهدى وأنصار الحق؛ إنه جواد كريم)) [انظر مقدمة كتاب منهج النقد، وكتاب النصر العزيز للشيخ ربيع].

٢- مجدد العصر العلامة الألباني -رحمه الله-: وُجّه سؤال إلى الشيخ الألباني في شريط **(لقاء أبي الحسن المأربي مع الألباني)** مفاده: أنه على الرغم من موقف فضيلة الشيخين ربيع بن هادي المدخلي ومقبل بن هادي الوادعي في مجاهدة البدع والأقوال المنحرفة، يشكك بعض الشباب في الشيخين أنهما على الخط السلفي؟!.

فأجاب -رحمه الله تعالى-:

((نحن بلا شك نحمد الله -عز وجل- أن سخر لهذه الدعوة الصالحة القائمة على الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، دعاة عديدين في مختلف البلاد الإسلامية يقومون بالفرض الكفائي الذي قلَّ من يقوم به في العالم

الإسلامي اليوم، **فالحط على هذين الشيخين: الشيخ ربيع والشيخ مقبل؛ الداعيين إلى الكتاب والسنة، وما كان عليه السلف الصالح ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو كما لا يخفى على الجميع إنما يصدر من أحد رجلين: إما من جاهل أو صاحب هوى!!!!**.

الجاهل يمكن هدايته؛ لأنه يظن أنه على شيء من العلم، فإذا تبين العلم الصحيح اهتدى..، أما صاحب الهوى فليس لنا إليه سبيل، إلا أن يهديه الله – تبارك وتعالى– فهؤلاء الذين ينتقدون الشيخين –كما ذكرنا–: **إما جاهل فيُعلّم، وإما صاحب هوى فيُستعاذ بالله من شره، ونطلب من الله –عز وجل– إما أن يهديه وإما أن يقصم ظهره!!!**)).

ثم قال الشيخ –رحمه الله–: ((فأريد أن أقول: إن الذي رأيته في كتابات الشيخ الدكتور ربيع أنها مفيدة **ولا أذكر أني رأيت له خطأ، وخروجاً عن المنهج الذي نحن نلتقي معه ويلتقي معنا فيه!!!**)).

وقال –أيضاً– في شريط (**الموازنات بدعة العصر للألباني**) بعد كلامٍ له في هذه البدعة العصرية:

((وباختصار أقول: **إنَّ حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر الحاضر وبحق هو: أخونا الدكتور ربيع!!!، والذين يردون عليه لا يردون عليه بعلم أبداً!!، والعلم معه!!**، وإن كنت أقول دائماً وقلت هذا الكلام له هاتفياً أكثر من مرة: أنه لو يتلطف في أسلوبه يكون أنفع **للجمهور من الناس** سواء

كانوا معه أو عليه، **أما من حيث العلم فليس هناك مجال لنقد الرجل إطلاقاً!!**، إلا ما أشرت إليه آنفاً من **شيء من الشدة في الأسلوب**، **أما أنه لا يوازن: فهذا كلام هزيل جداً لا يقوله إلا أحد رجلين: إما رجل جاهل فينبغي أن يتعلم!!، وإلا رجل مغرض!!**، وهذا لا سبيل لنا عليه إلا أن ندعو الله له أن يهديه سواء الصراط)).

٣- **قال الشيخ العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-:** في شريط **"إتحاف الكرام"** وهو شريط سجّل في عنيزة بعد محاضرة الشيخ ربيع فيها بعنوان "الاعتصام بالكتاب والسنّة":

((إننا نحمد الله سبحانه وتعالى أن يسر **لأخينا الدكتور ربيع بن هادي المدخلي** أن يزور هذه المنطقة حتى يعلم من يخفى عليه بعض الأمور **أن أخانا وفقنا الله وإياه: على جانب السلفية**، طريـق السلف؛ ولست أعني بالسلفية أنها حزب قائم يضاد لغيره من المسلمين لكنني أريد بالسلفية: **أنه على طريق السلف في منهجه ولاسيما في تحقيق التوحيد ومنابذة من يضاده**،... زيارة أخينا الشيخ ربيـع بن هادي إلى هذه المنطقة وبالأخص إلى بلدنا عنيزة لاشك أنه سيكون له أثر ويتبين لكثير من الناس ما كان خافياً **بواسطة التهويل والترويج وإطلاق العنان للسان!!**، **وما أكثر الذين يندمون على ما قالوا في العلماء إذا تبين لهم أنهم على صواب!!**)).

ثم قال أحد الحاضرين في الشريط نفسه: هاهنا سؤال حول كتب الشيخ ربيع؟!

فأجاب -رحمه الله تعالى-: ((الظاهر أنَّ هذا السؤال لا حاجة إليه، **وكما سئل الإمام أحمد عن إسحاق بن راهويه -رحمهم الله جميعاً- فقال: مثلي يسأل عن إسحاق، بل إسحاق يسأل عني!!!،** وأنا تكلمت في أول كلامي عن الذي أعلمه عن الشيخ ربيع -وفقه الله-، ومازال ما ذكرته في نفسي حتى الآن، ومجيئه إلى هنا وكلمته التي بلغني عنها ما بلغني لاشك أنه مما يزيد الإنسان محبة له ودعاء له)).

وجاء في الشريط الأول الذي هو بعنوان **(كشف اللثام عن مخالفات أحمد سلام)** -عبر الهاتف من هولندا-:

سؤال: ما هي نصيحتكم لمن يمنع أشرطة الشيخ ربيع بن هادي بدعوى أنها تثير الفتنة وفيها مدح لولاة الأمور في المملكة وأن مدحه -أي مدح الشيخ ربيع للحكام- نفاق؟!

الجواب: ((رأيُنا: **أنَّ هذا غلطٌ وخطأٌ عظيم، والشيخ ربيع من علماء السنة، ومن أهل الخير، وعقيدته سليمة، ومنهجه قويم،** لكن لما كان يتكلم على بعض **الرموز** عند بعض الناس من المتأخرين **وصموه بهذه العيوب!!**)).

وسئل ما نصّه: يقال أنَّ منهج الشيخ ربيع يخالف منهج أهل السنة والجماعة؟!

فأجاب بقوله: ((**ما أعلم أنه مخالف، والشيخ ربيع أثنى عليه أهل العلم المعاصرين، أنا ما أعرف عنه إلا خيراً**)) [شريط ثناء أئمة الدعوة على الشيخ ربيع].

٤- قال الشيخ العلامة مقبل الوادعي -رحمه الله-: في شريط "الأسئلة السنية لعلاّمة الديار اليمنية، أسئلة شباب الطائف": ((**مِنْ أبصر الناس بالجماعات وبدخن الجماعات في هذا العصر: الأخ الشيخ ربيع بن هادي** -حفظه الله-، مَن قال له ربيع بن هادي: إنه حزبي **فسينكشف لكم بعد أيام إنه حزبي!!**، ستذكرون ذلك، فقط الشخص يكون **في بدء أمره متستراً** ما يجب أن ينكشف أمره لكن **إذا قوي وأصبح له أتباع، ولا يضره الكلام فيه** أظهر ما عنده، فأنا أنصح بقراءة كتبه والاستفادة منها -حفظه الله تعالى-)).

وقال -رحمه الله-: ((بحمد لله **أهل السنة يغربلون المجتمع غربلة: الشيخ ربيع**، "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك": الشيخ ربيع في أرض الحرمين ونجد، نعم بحمد الله **يغربل الحزبيين غربله ويبيّن ما هم عليه!!**)) [شريط ثناء العلماء على الشيخ ربيع، تسجيلات منهاج السنّة].

وقال الشيخ -رحمه الله- في جواب له على سؤال: ((وأنا أنصح الأخوة بالاستفادة من كتب أخينا الشيخ ربيع بن هادي -حفظه الله تعالى-: فهو إن شاء الله [بصير] بالحزبيين، **ويخرج الحزبية بالمناقيش،** قال بعضهم: إنّ بعض المُحشِّين

على الكشاف يخرج الاعتزال بالمناقيش، **هذا -أيضاً- يخرج الحزبية بالمناقيش، أنا أنصح بالاستفادة من كتبه، وكذلك بالاستفادة من أشرطته))**.

وقال في كتاب "تحفة القريب والمجيب" في السؤال (١٣٥) لما سئل عن العلماء الذين يرجع إليهم قال: **((والشيخ ربيع بن هادي المدخلي: فهو آية من آيات الله في معرفة الحزبيين))**.

٥- **الشيخ العلامة صالح الفوزان**: سئل فضيلة الشيخ في شريط **"الأسئلة السويدية"** (٥ ربيع الآخر ١٤١٧ هـ)، فقال: ((كذلك من العلماء البارزين الذين لهم قدم في الدعوة، فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد، فضيلة الشيخ ربيع هادي، كذلك فضيلة الشيخ صالح السحيمي، كذلك فضيلة الشيخ محمد أمان الجامي، إن هؤلاء لهم جهود في الدعوة والإخلاص، والرد على من يريدون الانحراف بالدعوة عن مسارها الصحيح، سواء عن قصد أو عن غير قصد، هؤلاء لهم تجارب ولهم خبرة ولهم سبر للأقوال ومعرفة الصحيح من السقيم، **فيجب أن تُروَّج أشرطتهم ودروسهم وأن ينتفع بها؛ لأن فيها فائدة كبيرة للمسلمين))**.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر